اماكن البيع

بريس — مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عدد ٢٨٩
وعند شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠
(CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.)

مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول
لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوڤن كاردن
الجزاير — بستيد كتبي
قسطنطينية — بستيد واماڤي كتبيان
بونة — بيسون كتبي



اماكن البيع

وهران — ڤيلي كتبي
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لويس ڤالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني
الاسكندرية — التجار رزق الله جبور اخوان
بيروت — التاجر سلوم الدحداح
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

37 عدد ٣٧ يوم الاربعاء ٢١ تشرين الثاني (نوڤمبر) سنة ١٨٦٠ ٧ من جمادي الاولي سنة ١٢٧٧ السنة الثانية

ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

نبذة من كتاب طرب المسامع في الكلام الجامع

قال الشاعر

وماضرني ان قال اخطات جاهل * اذا قال كل الناس انت مصيب

غيره

وقد تنطق الاشياء وهي صوامت * وما كل نطق القائلين كلام

غيره

لقد قيل قول المرء يكشف عقله * ويبدي سجاياه وما كان يكتم

غيره

بلاء ليس يعدله بلاء * خصامك غير مكترث بشين
يبيحك منه عرضا لم يصنه * ويوقع منك في عرض مصون

غيره

واحلم عن خلي واعلم انه * متى اجزه حلمًا عن الجهل يندم

افرنسة والتركية

قد ذكرصاحب مياومة البتري اخبارا وردت عليه من سورية وهي ان سيادة فواد باشا بينما كان في جبل الدروز عرف بان اسلام دمشق يرمون الهياج ثانيا على النصارى فذهب سريعا الى هناك واذ وجد ان الداء من عدة كبراء ارباب المجلس قد قبض على ثلاثة عشر منهم واقام عليهم محاكمة وقضى عليهم بالنفي عن الوطن كل الى اجل معين على قدر جرمه وضبط املاك بعضهم للدولة وارسلهم الى بيروت ومنها الى الاستانة ويقول المخبر بانه اذا سلمنا بحسن طوية فواد باشا فلا سبيل الى التسليم بحسن طوية باقي خدام دولته ولا بحسن مقدرتها على انفاذ اوامرها وان سعي الدولة المذكورة الان هو لربحها لا لنفع النصارى لانها تصرفت بقايمقامية الدروز ونصبت فيها اربعة ولاة وانها طلبت من نصارى حلب مايتي الف فرنك بدلا عن خدمتهم بالعسكرية *

ان احدى مياومات الانكليز لملاحظتها ان عمل الاتراك لم ينجز فايدة للنصارى في سورية وانه بسببه غدت افرنسة مضطرة الى ابقاء عسكرها هناك لوقاية النصارى من تجديد البلاء عليهم قد نشركلاما طويلا يتهم به الدولة المذكورة بان سفيرها في الاستانة يروم عمل عهدة مع الدولة على ارتضابها ببقاء عسكر الفرنسيس مستديما هناك والحال ان الدولة الافرنسية والقبيلة ايضا لقد كانوا يهووا ان عسكرهم يكون انجزعمله ورجع الى وطنهم احرى من بقايه هناك المسبب لمصاريف كبيرة عليهم ولكن حيث ان العمل الذي توجه لاجله لم ينجزبعد فمن المعلوم لايرجع بدونه ولكن عندما تترتب احكام سورية على خطة عادلة امينة ثابتة فافرنسة حينئذ تسترجع عساكرها لانها ليست من الدول التي تصطاد البلدان الاجنبية لنفسها وحضرة عاهلها المعظم تفوه بكلمة هي عين الحقيقة والصدق فقال في رسالته لسفيره في لندره عند بدء حوادث سورية ماتلخيصه (نعم انه لي فتوحات كبيرة انا متعطش اليها ولكنها فتوحات داخلية لا خارجية وهي انني اعمر بلادي وازيد تجارتها ونجاحها وهناء سكانها لا ان اضيف اليها اراض خربة فعندنا بالجزائر مايكفينا وماهو اقرب الينا وانفع لنا) فاذا من هذا يتضح ان افرنسة ما ذهبت الى سورية في تجارة لنفسها بل لمحمدة وحماسة ولا ترجع بغير انجاز ما شرعت به وان لاح لها فكر الرجوع فعلى النصارى ان تتمسك باذيالها لتعيقها او لتنجر وراءها *

ان احدى مياومات ڤينا كتبت في السادس من هذا الشهر ما تلخيصه (انه يوجد الان ارتباك شان بين دولة افرنسة وبين دولة الاتراك فدولة الاتراك اعلنت لسفير افرنسة انها تروم انه عند تمام الستة اشهر ترجع عساكرها من سورية وانه ظهر بان دولة باريس لم تكترث بهذا الكلام ولا اجابت عنه وانه لاجل ذلك واقع الان قلق عند دولة الاستانة وعند دولة الانكليز ايضا) *

ان الدولة العثمانية بعد ان خاب سعيا في تكرار الاقتراض من لندرة قد شرعت في سعي مع احد كبار الصيارف في باريس على اقتراض مبلغ ستة عشر الف الف فرنك تحت فايدة ستة للماية بالعام وان الماية يكون اصلها ثلاثه وخمسين فقط يعني انها تقبض ثلاثة وخمسين وتعطي سندا بمائة ومع كون ذلك ربح جسيم لاصحاب المال فلم ينجح السعي الى الان وعلي الارجح انه لايتم لعدم لايحة الامان عليها *

ايطاليـة

ان حصار كايتنا مازال على ما ذكرناه بصحيفتنا السابقة وجميع الناس تظن ان هذه المدينة ستوخذ عن قريب ولقد كانت اخذت من يد ملك نابلي لو تمكن الطليان من رميها باكر المدافع من جهة البحر ولكن مراكب افرنسة منعت الطليان عن ذلك لعدم خراب المدينة وفقد

اقاموا المجد فى سمك عليّ * ومدّوا العزّ فى ارض فياح
فآوي كلّ عاف من ذراهم * الى بيض اللهى خضر البطاح
وقد قام العلى عنهم خطيبا * وصاح الجود حيّ على الفلاح
بابنية واعمدة طوال * وراحات وساحات فساح
ابا بكر كتمت علاك حلما * فنمّ على الربى طيب الفواح
فكم تحيى الموالي بامتنان * وكم تردي المعادي باجتياح
يمين ملّكت رق المساعي * وكفّ اعذبت ماء السماح
وفضل لا ينيب الى نصيح * وجود لا يصيخ لقول لاح
وحلم اوسع الدنيا وقارا * وقد خفقت له خفق الجناح
لاعمى الفكر عن عيب الموالى * اصمّ الجود عن قول اللواح
فتىً تجد الامانى فى يديه * وجود الريّ فى الماء القراح
يجلو حادث الدنيا بوجه * كانّ جبينه فلق الصباح
اضاء بوجهه افق الدياجى * وقام بكفّه علم النجاح
طلعت على العلى من كلّ باب * وحزت المجد من كلّ النواحى
وجاء بك الزمان على اكتهال * فكنت الروض فاح مع الرواح
فكفّ للسيادة ذات بسط * وطَرف للمعالى ذو طماح
غضبت لكلّ حقّ مستباح * ولم تغضب لمال مستباح
فكيف نصرت كلّ حمى مدال * ولم تنصر حمى المال المباح
نوالك من ولاتك ذو تدان * وقدرك عن عداتك ذو انتزاح
تدركت انصداعا بانشعاب * وصيّرت الفساد الى الصلاح
فقد بدّلت كربا بانفراج * وقد عوّضت ضيقا بانفساح
وداويت الليالي من رداها * وقد نادتك يا آسي الجراح
فقد اشفيتها من كلّ داء * وقد اسقتها بعد التياح

دعوت

اذا لم يُرع لي ادب وباس * فلا طال الحسام ولا اليراعُ
لقد باعتنيَ الايّام بخسا * وعهدي بالذخآئر لا تُباعُ
اجفّتني فلم ينبت ربيع * وحطّتني فلم يثبت يفاعُ
ومكّنت العدى منّي فعاثت * باحمي ضعف ما عاث السباعُ
ولمّا لم يره اعلانه وتصريحه * ولم تلق اعصارا ريحه * اعلن بوداعه * وفتن باحسانه وابداعه * فقال يخاطب ناصرالدولة مودّعا ومعاتبا * متقارب
سلام على المجد يندى بليلا * كنشر الربى بكرة او اصيلا
سلام وكنت اقول الوداع * ولكن ادرّج قلبى قليلا
اخاف عليه انصداع الصفاة * والّا يكون زجاجا عليلا
جرحت لديك وكنت البريّ * كما يجرح اللحظ خدّا اسيلا
ولو لم اكن ماضيَ الشفرتين * لما فلّني الدهر عضبا صقيلا
اتت ذلّة منك محبوبة * فلم ارض بالعزّ منها بديلا
تلقّيت فيها سواد الخطوب * فاشبه عنديَ طرفا كحيلا
ولـه متغزّلا في صاحب خيلان * كامل
لحظ النجوم بمقلتيه فراعها * ما ابصرت من حسنه فتردّت
فتساقطت في خدّه فنظرتها * عمدا بمقلة حاسد فاسودّت
ولـه عند ما فارق المتوكّل ببَطَلّيوس * متقارب
رضى المتوكّل فارقته * فلم يرضني بعده العالَمُ
وكانت بُطَلّيوس لي جنّة * فجيئت بما جآءه ادمُ
ولـه يتغزّل في صبيّ نسّاخ * كامل
ابصرت احمد ناسخا فرايت ما * اغمى واغيا ان يحدّ ويوصفا
فكانّما مُنح السماء صحيفة * والليل حبرا والكواكب احرفا
ولـه *

من لجا اليها كلهم ولكنها لم تمنعهم عن المسير اليها من جهة البروتقال ان حضرة ملك سردانية عينه يقود الجيش الان لافتتاحها وقد جلب اكثر عساكره التي كانت عند تخوم البندقية لانه لايخاف هناك من قدوم النمسا نحوه لان افرنسة لا تجاريها عليه ودولة سردانية بواسطة تكثير عسكرها امام كايتا تعجل فتحها وينتهي امرايطالية من الحرب وتنتظر الى ان يتم ترتيب حالها برضى من جميع الدول *

ومعلوم ان جزيرة صقلية التابعة مملكة نابلي قد صارت تابعة دولة سردانية حيث افتتحها لها القايد كاريبلدي منذ اشهر ولكنه بقي فيها قلعة مسينة محمية بعسكرها لم تطع فلان بعث الطليان رسلا للقايد تعلن له بان ملك نابلي لم يعد يحسب ملكا بل رجلا محصورا في كايتا فلا ينبغي له الاستمرار على طاعته بل يجب ان يسلم هو وعسكره لدولة سردانية فاجابهم بان القانون العسكري وحق الامانة يوجبانه الى الثبات طالما يستمر الملك فرنسيس الثاني على ارض من مملكة نابلي فتركوه ويقال ان نواب الممالك اشاروا الى ملك نابلي بان يخرج من كايتا احري من الثبات الذي ليس منه نتيجة الا استمرار سفك الدماء وانه ابى الا دوام المدافعة عن حقه ما امكنه وبالحقيقة ان ثباته مضر للراحة العامة بغير نفع له لان الطليان اذا انجزوا امر نابلي فيصيروا دولة واحدة مستقلة كباقي الدول والبندقية اذ انها متطرفة فاما ان الحوادث فيما بعد تسوقها اليهم واما ان النمسا تريحها بسياسة خصوصية فيسلاها الطليان لان اضافتها اليهم ليست ضرورية لاستقلالهم ومن بعد ذلك لايبقى الا رومة فالسياسة تقتضي ان تكون قاعدة دولة ايطالية والكاتوليكية تقتضي ان رياسة نيافة البابا فيها لا تشان بمانع فدولة افرنسة التي هي محامية الامرين اي محامية الديانة وراسها الحبر الاعظم ومحامية حرية ايطالية وراحة سكانها لابد لها ان تجد وجها يصلح الامرين معا وعندما تنتهي باقي حوادث ايطالية ولا يبقى الا هذا الامر فيصير ترتيبه عليها وعلي باقي الممالك سهلا *

ان حضرة ملك سردانية قد دخل نابلي على ترحاب وفرح كبير من اهلها به واجاز مبايعتهم له في اضافة مملكتهم الى الدولة الطليانية لان هذا هو الاسيم الذي صارت تدعى به الان دولة سردانية *

انه لما تضايقت عساكر ملك نابلي من الحاق اعدايهم بهم قد دخل منهم عشرون الف جندي ومعهم اربعة الاف وخمسماية فرس وستة وثلاثون مدفعا الى بلاد البابا فدولته امرت بالحال في اخذ سلاحهم كالعادة فهم هناك ضيوف ملتجئون *

ان المدن الباقية الى الان تحت ولاية نيافة البابا بحمى عسكر افرنسة عددها اربعة عشر *

النمسا

ان دولة النمسا لمشاهدتها نجاح الطليان في فتوحاتهم وانه لم يبق امامهم ما يشغلهم في الداخل ظنت انهم لابد عن ان يتوجهوا الى البندقية فلذلك رتبت ثلاثة اشياء لصيانة البندقية وحفظها * الاول انها اكثرت العسكر هناك حتى بلغ نحو ٢٥٠٠٠٠ والثاني انها بنت اسوارا منيعة تجاه البر والبحر في كل جهة والثالث انها جعلت سننا وترتيبات جديدة لاهل البندقية يجعلهم بواسطتها في راحة ورغد وكانها صيرتهم مستقلين بانفسهم اصحاب دولة منفصلة عن النمسا منقادة اليها وانه يكون لهم قايمقام ملك الدوك الاكبر مكسيميليان اخا حضرة عاهل النمسا *

انه ورد كتاب من فينا انهم هناك في بحث ليعلموا سبب توجه رئيس الاحتفالات في قصر حضرة العاهل نابليون الى قصر دولتهم وبعض يقول ان توجهه انما هو ليعزم حضرة سلطانة النمسا الى نيس لانها عليلة *

لندرة

ان مدينة لندرة لها متسلم يستوطن القسم التجاري منها وله ولمن في ولايته حقوق ليست لغيرهم في مملكتهم وفي كل سنة يبدل هذا المتسلم ويصنعون عيدا حافلا للجديد ففي هذه السنة لما كانت الكبراء في وليمته اخذ الكاس بيده ودعى للحاضرين وخصص سفير افرنسة وحضرة عاهلها بدعاء لاجل انه انجزما وعد دولتهم به من المحافظة على دوام السلم * فبعد ذلك خطب سيادة الكنط دي برسيني سفير افرنسة خطبة توطد الامل في دوام السلم وعمدة مبناها انه في سالف الازمان كان النفار مكين بين الدولتين لتحاسدهما ولمضاددة مصالحهما وانه الان بقي بعض التحاسد ولم يبق التضادد بالمصلحة لان الدولتين مشتركتان في اشياء كثيرة وعمران كل منهما نافع للاخرى وان التخاصم لا ربح فيه لاحديهما ونحو ذلك *

اخبار الصين

قد نشرت مياومة الدولة بان نايبها ونايب انكلتيرة في الصين قد عقدوا شروط الصلح مع نايب دولة الصين لدى اجتماعهم في تينتسين وان النايب المذكور ارتضى بجميع شروط الدولتين لكنه ابى امضاء الصك وطلب المهلة ليعرض ذلك على دولته ويطلب اجازتها اياه فشق ذلك على رجال الدولتين المتحدتين وجعلوا الجواب عنه بان مشت عساكرهم الى مدينة تينكشو الكبيرة الواقعة مسافة اربعة فراسخ عن مدينة بكين قاعدة مملكة الصين واعلنوا لسفير الصين بانهم في المدينة المذكورة يقبلون التخاطب مع من ياتيهم من قبل دولة الصين ماذونا باطلاق للارتضاء بما تطلبه دولتاهما من الشروط وقد وردت رسالة من القايد كرنت الانكليزي الى دولته مورخة في ٢٧ ايلول ووصلت بسلك الاشارة ملخصها انه ترجح عنده انهم لايحتاجون الى الحرب مرة ثانية مع الصينيين ولكن لابد ان الدولة لخوفها منهم ترتضي بكل ما طلبوه منها *

وقد ورد الان خبر من الصين بتاريخ ٣٠ ايلول (سبتمبر) بانه لما اجاب نواب الدولتين بانهم عزموا على الذهاب نحو داخل البلاد وانهم لا يصغون فيما بعد لمخاطبة نايب عن دولة الصين ما لم يكن له التفويض المطلق منها لبث ما يرام من الدولة فنايب دولة الصين بادر لاعلان ذلك الى سلطانهم فبالحال بعث اميرين من ثقاته ماذونين بامضاء عهدة الصلح مع نواب افرنسة وانكلتيرة على الشروط التي كانوا قدموا له قبل التخاصم وهي الشروط التي كان ابا قبولها ولاجل ابائه اشهروا له الحرب فالاميران المذكوران وصلا بعد قيام عسكر الافرنج واخذه بالسير فاعلنا سبب قدومهما وطلبا التوقف عن التقدم فاجابهما وكلاء الدولتين انه لم يعد ممكنا توقيف العسكر بالطريق ولكنهم يتقون به في مدينة تشانكتشو القريبة منهم وهناك يثون امضاء العهدة فارتضيا بذلك وانه بعد الامضاء يذهب السفيران الى بكين قاعدة المملكة الصينية وهناك تقابلهما الدولة باكرام جزيل وملاقاة حافلة فاذا من بعد هذا الخبر يسوغ لنا ان نرى غزوة الصين انتهت ولله الحمد *

ان القايد دي منطوبان قد بعث بكثير من الات الحرب الصينية التي غنمها في قلعة تاكو وهي من انواع عديدة وبعضها غير المستعمل الان في اوربة كالنشاب واشباهه *

ان بنك افرنسة لاجل انه راى كثرة طلب الدراهم منه في هذه المدة قد رفع سعر الفايدة واحدا بالمائة عما كان فهي الان عنده بسعر اربعة ونصف للمائة *

ذكرنا قبلا انه في اجتماع الملوك في ڤرسوڤي لم يتم بينهم شيء مهم وقد تكررت بعد ذلك الاقاويل بانه لم يتيسر عقد الاخلاص بين دولتي روسية والنمسا وذلك لان النمسا لا نفع لها بهذه الالفة الا للاستعانة بدولة روسية على ما ترومه في ايطالية وان روسية لم تقبل بذلك محافظة على اتحادها مع افرنسة لان اللهج عام على وجود حسن الالفة بين

سريع

ابصرته قصّرفي المشيهْ * لمّا بدت في خدّه اللحيهْ
قد كتب الشعر على خدّه * او كالذي مرّ على قريهْ

وله *

متقارب

غناه يُلذّ ولا اكؤس * تسكّن من انفس طآئشهْ
واعجب كيف شدا طآئر * بروض منابته عاطشهْ

الاديب الحكيم ابو الفضل بن شرف اعزّه الله تعالى

الناظم الناثر * الكثير المعالي والمآثر * الذي لا يُدرك باعه * ولا يترك اقتفاؤه واتباعه * ان نثر رايت بحرا يزخر * وان نظم قلّد الاجياد درا تباهي به وتفخر * وان تكلّم في علوم الاوائل بهرج الاذهان والالباب * وولج منها في كلّ باب * وقد كان اوّل ما نجم بالاندلس وظهر * وتسمّى بحوك القريض واشتهر * تُسدّد اليه السهام * وتنتقده الخواطر والاوهام * فلا يصاب له غرَض * ولا يوجد في جوهر احسانه عرَض * وهو اليوم بدر هذه الآفاق * وموقف الاختلاف والاتفاق * مع جري في ميدان الطبّ الى منتهاه * وتصرّف بين سماكه وسُهاه * وتصانيف في الحِكم الّف منها ما الّف * وتقدّم فيها وما تخلّف * فمنها كتابه المسمّى بسرّ البرّ ورجزه الملقّب بنجح النصح وسواها * من تصانيف اشتمل عليها الاوان وحواها * فمن حِكمه قوله العالِم مع العلم كالناظر للبحر يستعظم ما يرى وما غاب عنه اكثر * ومنها الفاضل في الزمن السيّء كالمصباح * في البراح * قد كان يضيّء لو تركته الرياح * ومنها لتكن بالحال المتزايدة * اغبط منك بالحال المتناهية * فالقمر اخر ابداره * اوّل ادباره * ومنها لتكن بقليلك * اغبط منك بكثير غيرك * فانّ الحيّ برجليه وهما ثنتان * اقوى من الميّت على اقدام الحملة وهي ثمان * ومنها المتلبّس بمال السلطان كالسفينة في البحر ان ادخلت بعضه في جوفها ادخل جميعها في جوفه * ومنها التعليم فلاحة الاذهان وليست كلّ ارض منبتة * ومنها الحازم من شكّ فروّى وايقن فبادر * ومنها قول الحق

وباتت الخيل الحصى حنقا * حتّى تصرّم ذيل اليل والتهبا
تلك الفوارس لا تثنى اعنّتها * عن وجهة او ينال السيف ما طلبا
باتوا على نشوة ما هاجها طرب * وقد اداروا بطاسات السرى نغبا
اذا اثاروا القنا عن جنح مظلمة * شالوا النجوم على اطرافها عذبا

وله

وافر

خيال زارنى عند الصباح * وثغر الشرق يبسم عن اقاح
وقد حشر الصباح له ونادى * فاصغى النجم منه الى الصباح
وفاض على لكواكب وهو طام * فطار النسر مبلول الجناح
وزآئرة طردت لها منامي * وقد عقد الكرى راحا براح
وادناها الهوى حتّى ادلّت * وباتت بين ريحان وراح
تهزّ الغصن فى حقف مهيل * وتفرى اليل عن قمر لياح
واضنانى الهوى فنعت نحولى * وهل ينعى النحول على الصفاح
وقد حمّلتُ عبء الحبّ ضعفى * كحمل الخصر للكفل الرداح
احنّ الى رضاك وفيه برءي * كما حنّ العليل الى الصباح
وقد احللت حبّك من فؤادي * محلّ المال من ايدي الشحاح
سافزع فى هواك لحسن حمري * كما فزع الجبان الى السلاح
واقتدح الرغيبة من ركاب * براهنّ السرى بريّ القداح
تعنّف ان رات شأوا بعيدا * ومن يثنى الجواد عن الجماح
سرى جبنا به الظلمآء حتّى * سبقنا البآئتين الى الصباح
اذا ونت الكواكب عن مداها * حفزناها باطراف الرماح
ومن كان الوزير له ظهيرا * يسم راعيه فى حىّ لقاح
بحيث الرعى فى احوى احمّ * وحيث الورد فى شيم قراح
من القوم العزيزيّين اهل الـعلى والطّول والنسب الصراح

بين الدولتين اي افرنسة وروسية ويقال ان عمدة ما تذاكر به ملوك الدول الثلاث في اجتماعهم هو السعي في الوجوه التي تصون ممالكهم من الثورات حيث انه الان جارٍ في ايطالية ان الرعية مالكة نفسها تولي عليها من تشاء وليست ملكا كالعقار لفلان او لآل فلان وهذا المنهاج سيجري في جميع الدنيا رويدًا رويدًا لان الانسان مطبوع على حب الحرية والتقدم في طبقات حسن الحال *

ان رجلا افرنسيا اسمه مرزيو رئيس شركة بالمراكب البخارية قد اخترع نوع تسيار المراكب بواسطة الزبد المسمى عندهم غاز بدلا عن البخار ويقال ان استعمال الغاز فيه توفير لسبعة اعشار نفقة البخار وحضرة العاهل نابليون لاعتنايه في اسعاف اصحاب العلوم والصنايع قد تنازل للتوجه الى محل المركب المذكور في نهر باريس لمشاهدة كيفية استعمال الغاز بدلًا عن البخار ولاشك بانه اذا نجح هذا الاختراع فيتيسر بواسطته نفع كبير للتجارة لان نقل البضايع في المراكب وفي سكك الحديد يصير باجرة قليلة *

تابع كتاب طرب المسامع في الكلام الجامع *

وان لم يكن للفضل ثم مزية * على النقص فالويل الطويل من الغبن

وحقك ما قولي سوى الصبح نير * ولكنما حظي عليه ضباب

لقد زادني حبا لنفسي انني * بغيض الى كل امرء غير كامل

واني شقي باللئام ولا ترى * شقيا بهم الا كريم الشمائل

اكل امرء الفى اباه مقصرا * معاد لاهل المكرمات الاوائل

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر الفم طعم الماء من سقم

تراه معدا للخلاف كانه * برد على اهل الصواب موكل

اذا رزق الفتى وجها وقاحًا * تقلب في الامور كما يشاء

ويوهمهم بان له ذكاء * ومعرفة وكيسا اي كيس
فلما فتشوه لدى امتحان * اصابوه دواصير نحيس

اذا محاسني اللاتي اتيت بها * عدت مساوي فقل لي كيف اعتذر

اذا علم الله الكريم سريرتي * فلست ابالي من سواه اذا سخط

ولماان هجوت رايت عيا * مقالي لابن اوى يا لئيم

وللنفس اخلاق تدل على الفتى * اكان سخاء ما اتى ام تساخيا

اذا انت اكرمت الكريم ملكته * وان انت اكرمت اللئيم تمردا

من تحلى شيمة ليست له * فارقته واقامت شيمته

ان السلاح جميع الناس تحمله * وليس كل ذوات المخلب السبع

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله * ويجهل علمي انه بي جاهل

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني * او كنت اجهل ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني * وعلمت انك جاهل فعذرتكا

جهلت ولم تعلم بانك جاهل * فمن لي بان تدري بانك لاتدري

ويظهر الجهل بي واعرفه * والدر در برغم من جهله

لو نظر الناس لاحوالهم * لا شتغل الناس عن الناس

وكل فتى على مقدار ماقد * سقاه بكفه الساقي يغني

لو اقسم المرء بالرحمن خالقه * بان بعض الورى لا شيء ماحنثا

متى يبلغ البنيان يوما تمامه * اذا كنت تبنيه واخر يهدم

ولولا ان للتجريب فضل * لمافضل اليمين على الشمال

ولقد مدحتك والانام جميعهم * يشكون منك اذى ولوم طباع
فرميت منك بكل سهم صايب * هذا جزاء مخالف الاجماع

وعلاج الابدان ايسر خطبا * حين تعتل من علاج العقول

لو وزنتم رجلا ذا ادب * بالوف من ذوي الجهل رجح

فلا وابيك ما في العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير * ويبقى العود ما بقى اللحاء

وبعض خلايق الاقوام داء * كداء البطن ليس له دواء

ولم اجد عروة الخلايق الا الـدين لما اعتبرت والحسبا

المرء يحيى بلاساق ولاعضد * وليس يحيى بلاقلب ولاكبد

تعاطوا مكاني وقد فتهم * فلم يدركوا غير لمح البصر
وقد نبحوني وما هجتهم * كما نبح الكلب ضوء القمر

باي لسان ذامني متجاهل * علي وخفق الريح في ثناء

وما خفي الرشد لكنه * اضل الحلوم اتباع الهوى

تعد ذنوبي عند قوم كثيرة * ولاذنب لي الا الهدى والفضائل

لعمرك ما الابصار تنفع اهلها * اذا لم يكن للمبصرين بصائر

وقد صار هذا الناس الا اقلهم * ذئابا على اجسادهن ثياب

وما كل فعال يجازى بفعاله * ولا كل قوال لدي يجاب

لساني بنطقي صامت عنه عادل * وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل

ومن جهلت نفسه قدره * يرى غيره منه ما لا يرى

ولواني بليت بهاشمي * خوولته بنو عبد المدان
لهان علي ما القى ولكن * تعالوا وانظروا بمن ابتلاني

واتعب من ناداك من لا تجيبه * واغيظ من عاداك من لايشاكل

من اكرم الناس اكرموه * ووقروه وبجلوه

يغيظهم فضلي عليهم ونقصهم * كاني قاسمت الحظوظ فاخطيت

اصل الفتى يخفى ولكنه * من فعله يظهر خافيه

اذا الناس غطوني تغطيت عنهم * وان بحثوا عني ففيهم مباحث

لكل فتى خرج من العيب ممتل * على كتفه منه ومن اهل دهره
فعين عيوب الناس نصب عيونه * وعين عيوب النفس من خلف ظهره

ان اخاك الصدق من كان معك * ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا عاين امرا افظعك * شتت فيه شمله ليجمعك

كيف احترازي من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاعي

ما انت اول سار غره قمر * ورايد اعجبته خضرة الدمن

صديق بلا عيب قايل وجوده * وذكر عيوب الاصدقاء قبيح

معوق السيل لا تنفك راحته * من كف معتلق او ثغر مستلم
مكارم حكمت في ذاته يدها * فكدت ارحمها من سطوة الكرم
اضنى فؤادي واوهاه تحملها * حتى وضعت يدي منه على السمي
كانني اذ اوالي قبل راحته * عجزت عن شكره حتى سددت فمي

ومن اخرى اولها * طويل

سروا ما امتطرا الا الظلام ركائبا * ولا اتخذوا الا النجوم صواحبا
وقد وخطت ارماحهم مفرق الدجا * فبات باطراف الاسنة شائبا
وليل كطي المسح جبنا سواده * كانا امتطينا من دجاه النوائبا
خبطنا به الظلماء حتي كانما * ضربنا بايدى العيس ابلا غرائبا
وركب كان البيض امست ضرائبا * لهم وهمُ امسوا لهن ضرائبا
اذا اوبوا صاروا شموسا منيرة * وان ادلجوا امسوا نجوما ثواقبا
طوال طوال الباع والخيل والقنا * تخالهمُ فوق الجياد اهاضبا
فما يحملون السمر الا عواليا * ولا يركبون الخيل الا سلاهبا
اذا اعتقلوا للطعن سمرا عواليا * او انتضوا للضرب بيضا قواضبا
وطال بليل الدار هم ابت له * نجوم الدياجى ان تغور غواربا
ومذ وطئت مروان ذروة * من الشرق الت لا تحب المغاربا
ثوابت في جو السماء تخالها * بها لبنى عبد العزيز مناقبا

وله من اخرى اولها * بسيط

ارح خطاك فحلى النجم قد نُهبا * وقد قضى الشرق من وصل الدجا اربا
انا ركبنا من الظلماء جانحة * كاننا من دجاه نمتطى نوبا
سل النجوم هل ارتابت بصحبتنا * لما اثرن اليهن القنا السلبا
اذا استمرت بمجرى النجم سالكة * خلت المجرة من آثارها ندبا
تهفوا الركاب فتهدينا استنا * كانما عارضت اطرافها الشهبا

وباتت

الحق من كرم العنصر كالمراة كلما كرم حديدها ارت حقائق الصفات * ومنها رب سامح بالعطاء على باخل بالقبول * ومنها ليس المحروم من سال فلم يُعطوانما المحروم من اُعطي فلم ياخذ * ومنها يا ابن ءادم تذم اهل زمانك وانت منهم كانك وحدك البريء * وجميعهم الجري * كلا بل جنيت وجُني عليك * فذكرت ما لديهم ونسيت ما لديك * ومنها اعلم ان الفاضل الزكي لا يرتفع امره * او يظهر قدره * كالسراج لا تظهر انواره * اويرفع مناره * والناقص الدني لا يُبلغ لنفعه * الا بوضعه * كهوجل السفينة لا يُنتفع بضبطه * الا بعد الغاية في حطه * وله فصل من رسالة ** توسل الهمم * اعزك الله كتوسل الذمم * ورب راق * بوسيلة * ذي اشتياق واستباق * الى فضيله * رصد * فقصد * واحتشد * فتحرى الرشد * ولما طلع بك المجد * من معالمه * واينع لك الحمد * من كمائمه * فلاح محياك قمرا زاهرا * وفاحت سجاياك زهرا عاطرا * وانار بافقك منار الانوار * ودار على قطبك مدار الفخار * وخف لديك بالقلوب ارتياحها * وصار اليك بالنفوس جناحها * فجوامع الجوانح لديك حضور * ونواظر الخواطر اليك صور * وقد تخيلتك نظرات الغيوب * وتيمتك خطرات القلوب * فحنت اليك حنين اليفن الى صباه * واهتزت اهتزاز الغصن الى صَباه * ولا غرو ان ارمت اليك القلوب بارواحها * وتلقتك العيون بالتماحها * فقد يُرقب الصباح * ويُلمح القمر اللياح * وليس على عاشق الفضل جناح ** وكتب الى وزير ** اطال الله بقاء الوزير الامجد * الاجل الاوحد * واعلى مرتقاه في رفعة العز * ومنعة الحرز * الوزير الامجد دام عزه كالمطر الجود يملأ الحياض * وينبت الرياض * بل كالقمر يقذف بالنور * ويذهب بالديجور * وقد اتحفني من سناه * وسقاني من سقياه * بما انار فاضوى * وجاد فاروى * فلله ايادي الوزير ما انزلها بكل فناء * واسمعها لكل نداء * حين رعى قصدي وهو مجفي * ووعى صوتي وهو خفي فالان ادام الله رفعة الوزير اضرب بحسام * اعتناؤه جرده * واوي الى ذمام * علاؤه وكده * والله بفضله يديم نعماءه * ويعلي ارتقاءه * حتى اظهر في سمائه * واشتهر بارفع اسمائه ** ومن بديع قوله في قصيدة اولها *

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له * اذا لم يكن في فعله والخلايق

واحذر مخاوات الدني فانه * يعدي كما يعدي السليم الاجرب
لاينفع الجرباء قرب صحيحة * منها ولكن الصحيحة تجرب

وما المسخ في الانسان تغيير صورة * ولكنه سلب اللطافة والانس

لا تمدحن امرءا حتى تجربه * ولا تذمنه من غير تجريب
ان الرجال صناديق مقفلة * وما مفاتيحها الا التجاريب

ومن البلية نصح من لا يرعوى * عن جهله وخطاب من لا يفهم

انا لفي زمن ترك القبيح به * من اكثر الناس احسان واجمال

ليس يخلو المرء من ضد واو * حاول العزلة في راس الجبل

لاخير في من وده بلسانه * وفي الصدر غش داخل يتردد

فما كل من تهواه يهواك قلبه * ولا كل من صافيته لك قد صفا

وكم مضمر بغضا يريك محبة * وفي الزند نار وهو في اللمس بارد

الخل كالماء يبدو لي ضمايره * مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

وفي الناس من لا ترتجى خيره * الا اذا مس باضرار
كالعود لا يطمع في ريحه * الا اذا احرق بالنار

اذا صادق صديقك من تعادي * فقد عاداك وانفصل الكلام

لم يبق لي مونس يونسني * الا انيس اخاف من انسه

اذا ما راس اهل البيت ولى * بدى لهم من الناس الجفاء

حمدت يد الافات من حيث انها * ارتنى خوافيها بخل اصاحبه

من لم يردك فخله لمراده * لاتحزنن لهجره وبعاده

جزى الله النوايب كل خير * كما كانت تغصصنى بريقى
وما شكري لها الا لاني * عرفت بها عدوي من صديقي

وكيف تلوم حادثة وفيها * تبين من احبك او قلاكا

اذا حققت من رجل ودادا * فزره ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تظهر كل يوم * ولا تك فى زيارته هلالا

جناية ابناء الزمان اعدها * على جميلا ليس فيه خفاء
لتصديقهم ما فى الفواد كتبته * بان ليس فى هذا الزمان وفاء

فكم من فتى يعجب الناظرين له السن وله اوجه
ينام اذا حضر المكرمات وعند الدناءة يستنبه

اخلاء اذا استغنيت عنهم * واعداء اذا نزل البلاء
يديمون المودة ما راونى * ويبقى الود ما بقى اللقاء

واجعل صديقك من اذا آخيته * حفظ الاخاء وكان دونك يضرب

اذا قل بذل المرء قل اصدقاؤه * ولم يحل فى صدر الصديق اخاؤه

وان تغير يوما من تصاحبه * عن وده وبدا بالصد والتهم
فلا تعاشره يوما واتركه * فما معاشرة الاندال باللزم

ولم ار فى عيوب الناس شيئا * كنقص القادرين على التمام

من كنت عن بابه غنيا * فلا ابالي اذا جفاني

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة * فلا خير في خل يجيك تكلفا

فقلت له قول المحب الصادق * لاخير في وصلك الي ففارق

ويدنو الي البعيد البغيض * ويبعد عني القريب الانيس

كم ذا تراعي خليلا ليس يرعاكا * وترتضي في الورى من ليس يرضاكا

ان لم تكن خلا تعنه فلا تكن * عونا عليه وخله بعنايه

فان ك مجلودا فكن انت جالدي * وان ك مذبوحا فكن انت تذبح

فواعجبا يدعى صديقا وقد غدا * يجاوز في سوء الصنيع الاعاديا

فاعتبتم ذاك الاخاء ملاة * فلا باس هذا الدهر شيمته الغدر

اذا ما صديق اسا مرة * وقد كان في ما مضى مجملا
ذكرت المقدم من فضله * فلا ينقض الاخر الاولا

واخضع بالعتبى اذا كنت مذنبا * وان اذنبوا كنت الذي اتوسل

وما حسن ان يعذر المرء نفسه * وليس له من ساير الناس عاذر

اذا مرضنا اتيناكم نعودكم * وتذنبون فناتيكم ونعتذر

ولم تترك لي الايام صبرا * سوى قدر المودة في الصحاب

وان لهذا الدهر لابل لاهله * وان كنت منهم ما امل واعذر

واهون ما يعطي الصديق صديقه * من الهين الموجود ان يتكلما

البس اخاك على عيوبه * واستر وغط على ذنوبه

ما انت اول سار غره قمر * ورايد اعجبته خضرة الدمن

واعلم بانك ان طلبت مهذبا رمت الشطط

صديق بلا عيب قليل وجوده * وذكر عيوب الاصدقاء قبيح

قد كان ماكان مني وانقضا ومضى * وقد طويت بساطا كنت ناشره

لما رايتك لا تبقى على احد * فلست احسد بعدي من تعاشره

جربت دهري واهليه فما تركت * لي التجارب في ود امرء غرضا

من الناس من يرجى نوالا ويختشى * ومن عد فى الدنيا كبعض البهائم

ومارست الرجال ومارسوني * فمعوج واخر مستقيم

ثوب الرياء يشف عما تحته * فاذا التحفت به فانك عارى

وما كل من يبدي البشاشة كاينا * اخاك اذا لم تلقه لك منجدا

وكم علمته نظم القوافى * فلما قال قافية هجانى

والمرء ما لم تفد نفعا اقامته * غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر

اذا انت لم تنفع فضر فانما * يراد الفتى عما يضر وينفع

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو فى ثياب صديق

وتشتت الاعداء فى ارايهم * سبب لجمع خواطر الاحباب

الله يعلم انا لا نحبكم * ولا نلومكم ان لا تحبونا

وما بكثير الف خل وصاحب * وان عدوا واحدا لكثير

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris. — Imprimerie de W. REMQUET et Cie, 5, rue Garancière.

بسيط

قامت تجرّ ذيول العصب والحبر * ضعيفة الخطو والميثاق والنظرِ
تخطو فتولي الحصى من حليها نبذا * وتخلط العنبر الورديّ بالعفرِ
غيرى الخليّ بما تبديه من قلق * في الوشح او غصص تخفيه في الازرِ
لم ادرهل حنق الخلخال من غضب * عليه ام لعب الزنّار من اشرِ
تلفّتت عن طلى وسنان وابتسمت * عن واضح مثل نور الروضة العطرِ
ان نلت ريّاء لم اطمع بمطعمه * لانّ روض الصبا نور بلا ثمرِ
ما لذّ للعين نوم بعد ما ذكرت * ليلا سمرناه بين الضال والسمرِ
تساقط الطلّ من فوق النحور به * تساقط الدرّ في اللبّات والشغرِ
ومفرق اليل قد شابت ذوآئبه * فبتّ ادعو له بالطول في العمرِ
واليل يعجب والظلمآء جانحة * من ساهر يشتكي لليل بالقصرِ
فبتّ اجرع من ليل لواضحة * تبدو وابخل من روض على سحرِ
يامن جفا فجفاني الطيف هجرك لي * باتّي عذر فعذر الضيف في السهرِ
ذكرت بالسفح شملا غير منصدع * بالنآئبات ونظما غير منتشرِ
بكلّ بيضآء خود خلتها جمدت * من السكينة او ذابت من الخفرِ

ومنها في وصف السيف * بسيط

ان قلت نارا اتندى النار ملهبة * او قلت مآء ايرمي المآء بالشررِ

ومنها في وصف الدرع * بسيط

من كلّ ماذية افشي فيا عجبا * كيف استهانت بوقع الصارم الذكرِ

وله من قصيدة اخرى اوّلها * بسيط

ما الرسم من حاجة المهريّة الرسم * ولامرام المطايا عند ذي ارمِ
ردّي شبا الخط تهدين الركاب فما * بالبيد للركب من هاد ولا علمِ
حثّي المطيّ وشدّي في دوآئرها * هذا اوان اقتضاء الشد من زيمِ

ريعت

ريعت لنبأة سام السوط فالتفتت * صغر الخدود الى سوّاقة حطمِ
ثبت على صهوات الناجيات وقد * اخفت سروج المطايا صولة اللجمِ
منوطة بغواشي البيض راحته * كانّما اختلطت بالصارم الخذمِ
بتنا نكالئُ طرْف العين عن سنة * والطيف يستاذن الاجفان في الحلُمِ
معرّسين باغفال البطاح لنا * تحت الوشيج مبيت الاسْد في الاجُمِ
قامت تغبّطني بالحرص سالكة * بين السبيلين لم تقعد ولم تقمِ
ظنّت بي العجز وارتابت فخاصمها * جور الزمان فلم تعذر ولم تلمِ
انّي وان غرّني نيل المنى لارى * حرص الفتى خلّة زيدت الى العدمِ
فما عكفت بآمالي على وثن * ولا سجدت باشعاري الى صنمِ
اهل المناظر والالباب خالية * لا يعدمون من الدنيا سوى الفهمِ
نالوا الحظوظ فحازوها موافقة * كما تقاسمت الايسار بالزلمِ
لمّا رايت الليالي قد طبعن على * جدب الاسود وخصب الشآء والنعمِ
رجعت اضحك والاعوال اجدر بي * من ميسر كان فيه الفوز للبرمِ
تقلّدتني الليالي وهيّ مدبرة * كانّني صارم في كفّ منهزمِ
ذهبت بالنفس لا الوي على نشب * وان دُعيت به ابن المجد والكرمِ
فللمصارع واطراف اليراع يد * بنت ليَ المجد بين السيف والقلمِ

ومن مديحها * بسيط

وانّ احمد في الدنيا وان عظمت * لَواحد مفرد في عالَم امم
تهدى الملوك به من بعد ما نكصت * كما تراجع فل الجيش للعلمِ
رحب الذراع طويل الباع متّضح * كانّ غرّته نار على علمِ
من الملوك الاولى اعتاد اوائلهم * سحب البرود ومسح المسك باللممِ
زادت مرور الليالي بينهم شرفا * كالسيف يزداد ارهافا على القدمِ
تسنّموا نكبات الدهر واختلطوا * مع الخطوب اختلاط البُرء بالسقم